بــيومِ الأربعينِ مُرُّوا بنورِ عيني
وبلغــوهُ عنــي رسائلَ الحــنينِ
وسلِّمــوا عليهِ عني وعن بنيني
وعن أبي وأمي مــا بينَ القبتينِ
مثلَ اشتياقِ ظامئٍ لباردِ المعينِ أشتــاقُ واللهِ أنا لرؤيةِ الحسينِ
وخاطري منكســرٌ لعافرِ الجبينِ مثلَ انكسارِهِ علىٰ مُقَطَّعِ اليدينِ
مُرُّوا علىٰ إمــامي يُذبَحُ وهــو ظامِ
تَذكَّــروهُ صــدراً قد غَصَّ بالسهامِ
يا حسرتي وحزني لقلبِ المُستضامِ
آهٍ وكــلُّ عضــوٍ مِن الحسينِ دامِ
طُوفوا علــىٰ ضريحِهِ طوافَ المُستهامِ وأبلغــوا رضيعَهُ بــصدرِهِ سلامي
قد فَطمَ السهمُ الرضيــعَ مِن قبلِ الفِطامِ فــي حلقِهِ يخنقُهُ مِــن موضعِ الكلامِ

+++

ها هُنا قد وقعتْ أحــداث كربلاءِ ها هنا قد ذَبَحوا الحسينَ دونَ ماءِ
ها هُنا السبطُ الأبي فجعوا فيــهِ النبي والبتولةْ
ذَبَحــوا كلَّ المنــىٰ ما بَقَــىٰ خــدرٌ هنا للــعقيلةْ

+++

السلامُ علــىٰ مَبسمِكَ الذابلْ
السلامُ علــىٰ عينِ أبــي فاضلْ
وعلىٰ زينــبٍ ظلَّتْ بلا كافلْ أسروها
السلامُ علىٰ منــحرِكَ الجاري
وعلــىٰ زينبٍ مِن دونِ زوارِ
وخــيامٍ لها -يا غيرةَ الباري- سعَّروها
سلموا لي علىٰ صفوةِ عدنانِ
تركــوهُ بــلا غسلٍ وأكفانِ
وضلوعٍ حَوَتْ آيــاتِ قرآنِ كسَّروها

يـا عالمَ الخفية يـــا دافعَ البلـية

تعلم حال زينبْ مِن بـعدِ الغاضرية

كم محنٍ بقلبها أقســىٰ مِـــن المنية يومَ مضت من كربلا لشامها ســـبية

يا من أحاط ما جرىٰ من محنٍ دمية زينبُ كيف لم تـمت مـذ فارقت رقية

ربَّاهُ كـم رزيـــة بـــقلبِ الزينـبية

فالشـــامُ شيبتها بما جنـتْ أمية

تقييـــدها بناقـــةٍ عجفىٰ بلا مطية أم سلبُها أم ضربُها أم سبُّ الحيدرية

شماتةُ الأعـــداءِ أم دخولُها هـــدية بمجلـــسٍ تُضرَبُ فيهِ الشيبةُ البهية

+++

ومشىٰ الرأسُ بها علىٰ رأسِ السنانِ هكـــذا وزينـــبٌ مِـن بلـــدٍ لثـانِ

كل بدر وعـمد ما بقى منهم أحد للغريبة

أفجعتها كربلا مـن بـــلاء لبـــلا لمصيبة

+++

جددي الحزنَ فالحزنُ هـنا يلهبْ

فلـقد عـــاد رأس القمر المتـعبْ

آنَ للرأسِ أنْ يرتاحَ يـــــا زيـنبْ في الرمالِ

كان يحميكِ رأسُ السبطِ يحميكِ

آنَ أنْ تـــدفنـــي الـــرأسَ بكفيكِ

إنـــما يُـــفـــقَدُ البدرُ لعيـــنيكِ فـي الليالي

رأســـــهُ كـــان مِن أذرعِهِ خالي

نظرةٌ منـــهُ تحمي خدرَكِ الغالي

قَطعَ الدربَ من حـــالٍ إلى حالِ بـــالعوالي

الأربعونَ جمرةْ وعَبــــرةٌ وعِــبرةْ
مسيرةٌ وحــزنٌ وفكـــــرةٌ وثــورةْ
الأربعونَ عندما دمُ الحسينِ يُنصَرْ وسيفُ كـلِّ ظالمٍ مِن الدماءِ يُكسَرْ
الأربعونَ والحسيــنُ للصمودِ منبَرْ ورأسُه إذا مشىٰ علــىٰ الرماحِ كبَّرْ
الأربعونَ سيــرة تواصــل المسيرة
زينبُ في عُلاها لا لم تكنْ كسيرة
الأربعونَ دمـــــعةٌ تكسّــرُ الأصنـاما الأربعونَ شمـــــعةٌ تبـــددُ الظـلاما
الأربعونَ صرخة في وجهِ مَن تعامىٰ ومــن عَتــا فــي كربلا ليمنعَ الكلاما

+++

وسَعتْ واتسعتْ حــدودُ الأربعينِ
من صمودِ زينبٍ لفتحِها الحسيني
كلما الزحفُ بدا ماشياً غاضَ العدى بالمسيرِ
فَلكَ الروحُ فدا يــا أميــرَ الشهدا يا أميري

+++

مبدأي أربعيــنــيٌ ورايــاتي
وصمودي علـى كلِّ جراحاتي
وعطائي إلى الأطهارِ ساداتي أربعيني
قيمــي والتزامي وانتماءاتي
وولائي لحصــنِ المرجعياتِ
وعفــافي وخدرُ الزينــبياتِ أربعيني
وبنائي إلى جيــلِ الكـراماتِ
ونجاحي ونيــلي لشـهاداتي
وانتظاري لصبحِ المـهدوياتِ أربعيني

يا أمةَ الحسينِ كوني على يقينِ
ثباتُكِ انتــصارٌ بزحفِ الأربعينِ
يا أمةَ الحسينِ مَن مثـلُكِ في العطاءِ من مثلُكِ إذا ســـخا يجـــودُ بالدماءِ
إن عيَّـــروكِ أنـــكِ للطـــمِ والبكاءِ قولي لهم هذا عطاءُ الوعيِ الكربلائي
ركبنا في الحياةِ سفيـــنةَ النـــجاةِ
وبذلُنا الحسيني أسخىٰ من الفراتِ
قلوبُـــنا إلـى الحسينِ خاتمٌ إليهِ قد مُـــلأت بحبـــهِ وعوَّلتْ عليهِ
يا مَن له قد حاربوا بغضاً إلىٰ أبيهِ كـــلُّ إنـــاءٍ ناضحٌ بما يكونُ فيهِ

+++

زحفوا وضيَّفوا فيها جميعَ الناسِ
فزعوا واجتمعوا بـــرايةِ العباسِ

وإليـهم ساعيةْ كربلاءُ الثانيةْ بالسخاءِ
والحسينُ قائدٌ والعطاءُ واحدٌ كربلائي

+++

مِن قديمِ الزمـــانِ موكبي هادرْ
ناصـــــرٌ للذي ليـــس له ناصرْ
وكأنَّـــــا عليـــنا صعدَ الحافرْ وآحسيناه
زحفُـــــنا كربلائـــيٌ مِن العشرِ
صـــــبرُنا من ثبات كعـبة الصبرِ
وسنبقـــى ننـــادي أبـــدَ الدهرِ وآحسيناه
قد عُجِنا بسبطِ المصطفى الهادي
وفديـــناهُ في الحاضـــرِ والبادي
رايتـــي إرثُ أجدادي لأحـــفادي وآحسيناه

ذكراكَ في الوجدانِ أقوىٰ من النسيانِ
وصوتُـــكَ المدوي علـــىٰ كلِّ لســانِ
فزينبٌ قد أكملتْ مسيرةَ الإيمانِ وصوتُها كأنـــهُ تكبــيرةَ الأذانِ
والله لن تمحوا لنا ذكراً بـــأيِّ آنِ ولن تميتَ وحينا فوحيُنا ربَّــاني
كِد كيدَكَ الشيطاني مـــا أنتَ إلا فاني
أمَّـــا الحسينُ يبقىٰ علـىٰ مَـــرِّ الزمانِ
سيخلقُ اللهُ لنا مِـــن دمــهِ الريانِ جيلاً على جيـــلٍ بلا ذلٍّ ولا هَوانِ
ويرفعون رايـــةَ النصرةِ للعطشانِ ويصدحونَ بالحسينِ في كلِّ مكانِ

+++

يخلقُ اللهُ لنا مِن وعيِ كربلاءِ
شيعةٌ ترفــعُ عاشوراءَ للسماءِ

يحملونَ فكرَنا يرفعون ذكرَنا للـــقيامة
أتقيـــاءٌ نُجـبا بالوفـاءِ والإبا والكرامة

+++

شيعـــةٌ يحملون الأدبَ العـالي
لا ترىٰ مسجداً من نورِهم خـــالِ
شيعـــةُ الصبرِ للمنـــتظرِ الغالي مهدوية
شيعةُ العلـــمِ والتسليمِ والصبرِ
والمضحونَ حتـــىٰ مطلعِ النصرِ
وفـــداءُ لعـــينِ صاحبِ الأمرِ للمـــنية
عند سوحِ الوغىٰ هم رَفعةُ الهامِ
في الميادينِ أهلُ المبدأ السامي
فلهم ألـــفُ تعظيـــمٍ وإكـــرامِ وتـــحية